

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث 581) باب ذكر النبي ﷺ على الخفين في الحضر // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
باب ذكر مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين في الحظر حدثنا يونس ابن عبد الأعلى وهو يونس ابن عبد الأعلى ابن ميسر
ابن حفص ابن حيان المصري المقرئ الحافظ الفقيه - [00:00:25](#)
ابو موسى الصدفي واللي دا عام سبعين ومئة وتوفي عام اربع وستين ومئتين قال فيه النسائي ثقة اذا هو ثقة من الثقات وتأمل بانه
مقرئ وكلما استطعت ان تتقن القراءة - [00:00:46](#)
وتعلم الناس قراءة القرآن فاعلم انها الوظيفة التي هي اعظم الوظائف فاحرص على ذلك قال اخبرني عبدالله بن نافع هو عبدالله بن
نافع بن ابي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم - [00:01:08](#)
ابو محمد المدني توفي عام سبع ومئتين قال فيه ابن معين ثقة وكذا قال النسائي وهناك اقوال اخر وسيأتي مزيد الكلام عليه عندنا
الكلام حينما ننقل من موسوعة احكام الطهارة - [00:01:29](#)
للشيخ الريال ابن محمد ال بيان باذن الله تعالى عن داوود وهو داود ابن قيس الفراء الدباغ القرشي مولاهم. المدني وهو ثقة توفي
في خلافة ابي جعفر منصور ونحن نعلم بان ابا جعفر - [00:01:54](#)
المنصور قد توفي يعني واللي الخلافة عام ست وثلاثين ومئة وتوفي عام ثمان وخمسين ومئة فكانت خلافته عشرين عاما وستين
وتأمل هنا قد جاء في السند عن داوود في السند الثاني بين انه داوود ابن قيس - [00:02:20](#)
ثم قال ابن خزيمة وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم. هنا يصلح ان يأتي ابن خزيمة بالحرف حاء الى التحويل لكن ذكره ليس
واجبا فاهل الحديث يأتون به احيانا - [00:02:46](#)
ولا يأتون به احيانا اذا يقول وحدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وهو ابن اعين ابن ليث المصري ابو عبد الله الفقيه. قال النسائي
في تسمية شيوخه له كتاب صغير اسمه تسمية الشيوخ - [00:03:04](#)
قال فيه صدوق ثقة وبنو عبد الحكم كلهم ثقات قال حدثنا عبد الله بن نافع الذي تقدم ذكره قبل قليل وارجعنا الكلام اليه اكثر قال
حدثنا داوود ابن قيس قد تقدم الكلام عنه - [00:03:23](#)
عن زيد بن اسلم وهو القرشي العدوي ابو اسامة ويقال ابو عبد الله الفقيه في عام ست وثلاثين ومئة وهو ثقة هذا ثقة وفقيه وكان
مفسرا وله اقوال جليلة والكثير في التفسير - [00:03:44](#)
اسامة ابن زيد اسلم معروف وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم معروف حتى قال له احد اهل العلم من اهل المدينة قال له اسأل الله لا
يريني يوم ابيت فزيد ابن اسلم معروف بالثقة والفضل والعلم - [00:03:59](#)
عن عطاء ابن يسار وهو الهلالي ابو محمد توفي عام اربع وتسعين وهو ثقة ان يساوي ابن زيد وهو اسامة هو اسامة ابن زيد ابن
حارثة ابو محمد توفي عام اربع وخمسين وهو صحابي مشهور - [00:04:16](#)
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال بلال بن رباح وبلال مناقبه جما وتقدم الكلام عنه قريبا يقول اسامة دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواف - 00:04:34

وهو موضع في المدينة فذهب لحاجته اي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته قال ثم خرجنا قال اسامة فسألت بلالا ما صنع وتأمل ان الصحابة كانوا حريصين ان يتفقهوا بهدي النبي - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا فكان اذا ذهب الانسان معه الى مكان يسألون وسئل بلال حينما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى جوف الكعبة فسئل فقال صلى بين الساريتين - 00:05:15

قال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته اي لقضاء حاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه. ومسح برأسه ومسح على الخفين اذا هذا حديث من الاحاديث المتواترة بالمسح على الخفين - 00:05:31

لما اورده من طريق يونس اولاً ثم ساقه من طريق محمد بن عبدالحكم قال زاد يونس يعني زاد يونس على رواية محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم زاد يونس في حديثه - 00:05:50

ثم صلى قال ابو بكر الاسواف حائط بالمدينة. تأمل ان ابن خزيمة فقيه وعالم بالاماكن بين ان الاسواف حائط في الميديا لما يقال حائط اي بستان ولا يقال للبستان حائط الا اذا كان محاطاً ومسيجاً - 00:06:00

ثم قال بعد ذلك سمعت يونس يقول ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر انه مسح على الخفين في الحظر غير هذا اذا نقل عن يونس بن عبدالاعلى في هذه المسألة - 00:06:18

واما محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم فقال عقب الحديث في كما في رواية في الروايات الاخرى عند النسائي وعند ابن عبد البر في التمهيد انه حكم على الخبر بالصحة - 00:06:36

هذا الحديث حينما اورده صاحب موسوعة احكام الطهارة اللي تبيان وفقه الله وموسوعته من الموسوعات الدقيقة جدا وهذا العالم ممن وفق بحسن التأليف وجودة التأليف. فجازه الله خير الجزاء لما اورده قال الحديث رواه الشافعي في الام - 00:06:49

ومن طريقه ابو سعد ابن سابوري في الاربعين وتأمل كيف اوردها وكيف بدأ بالتخريج من الاقدم وهكذا ينبغي على الانسان ان يتقن التخريج ويرتب على الوفيات قال والنسائي من طريق دحيم وسليمان ابن داود كما في اسناد الباب. لماذا صنع هكذا - 00:07:10

اراد ان يعني يأتي بالطرق الى داود وفصل في هذا قال والطبراني في الاوسط من طريق خالد يعني بن نزار الغساني وابن خزيمة من طريق يونس بن عبدالاعلى وابن خزيمة ايضا والبيهقي في السنن الكبرى وابن عبد البر في التمهيد من طريق محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم - 00:07:32

فتأمل ان طريقته في غاية الدقة في التخريج قال ورواه ابن عبد البر في التمهيد من طريق احمد ابن عمرو سبعتهم عن عبد الله ابن نافع عن داود ابن قيس عن زيد ابن اسلم بهم. لماذا صنع هكذا - 00:07:53

بالتخريج الى المدار ثم لما قال سبعتهم اي الروايات الذين ذكرهم قال عن عبد الله ابن نافع عن داود ابن قيس عن زيد ابن اسلم به قال وعبدالله بن نافع قال فيه البخاري في حفظه شيء - 00:08:06

وقال ايضا يعرف وينكر في حفظه. وكتابه اصح وقال ابو حاتم ليس بالحافظ هو لين تعرف حفظه وتنطق وكتابه اصح. طبعا تجد

الاقوال متقاربة وهنا يعني لما يأتي قول البخاري - 00:08:26

في احد تواريخه وتجد الكلاب اما قريب واما ان البخار لم يتكلم فتكلموا. فابو حاتم وابو زرعة وعبدالرحمن بن ابي حاتم خدموا مصنفات البخاري خدمة جلية وقال ابو زرعة لا بأس به - 00:08:44

وفي التقريب ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه لين. لماذا قال الحافظ بن حجر؟ لان الحافظ بن حجر يقول واني احكم على الراوي باصح ما قيل فيه بحكم يعني يعني يجمع - 00:09:00

يعني يجمع ما يجب اصلاح ما قيل فيه بالخص عبارة بالخص عبارة واوجز اشارة كما ذكر هذا في المقدمة فقالنا ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه المهم لوجود هذا الشيء طبعا نحن نقلنا عن النسائي ونقلنا عن ابن معين التوثيق - 00:09:16

ولكن ارجع للتفصيل هنا يعني اشادة بما ذكر الف بيان وفقه الله. وايضا حتى ننتفع كيف نخرج؟ كيف انه قد اجمل الطرق الى المدار

ثم قال وقد توبع عبد الله ابن نافع فذهب ما يخشى من لين حفظه - 00:09:38

وذكر المتابعة وساق الامر وايضا من المصادر التي اهتمت بهذا الحديث كتاب ديوان السنة فاذا ذكروا الرواية نكرا جميلا قالوا الحكم

صحيح وصححه محمد بن عبدالله بن عبد الحكم باعتبار الراوي شيخ النسائي وشيخ ابن خزيمة - 00:09:57

وابن خزيمة حينما خرج في صحيحه وابن حبان حينما خرج في صحيحه والحاكم حينما صححها في المستدرک والبيهقي الحافظ

البيهقي والالباني وحسنه الجرقاني. لماذا اخروا قول الجرقان؟ باعتبار ان قوله تحسين - 00:10:17

وليس تصحيح واخرجوا الحديث تخريجا جميلا جزاهم الله خير الجزاء هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:35